

15 شرح كتاب التوحيد - شرح باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه

محمد المعيوف

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا. ويهدى الله - 00:00:00

ومن يضل على هادي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلينا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا. اما بعد - 00:00:35

هذا الحديث الماضي حول باب ما جاء في كثرة الحنف. نعم يا اخوان ان يقرأ تفضل يا محمد ما شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصبه وسلم. قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء في كثرة الحلف - 00:00:55

قول الله تعالى وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب. نعم. اخرجه. احسنت - 00:01:25

الله بقى ما جاء في كثرة الحلف مناسبات هذا الباب لكتاب التوحيد يا اخوان كثرة من الانسان يدل على ماذا؟ نعم يدل على ضعف تعظيم الله سبحانه وتعالى عنده عظم الله عز وجل الحلف باسمه في الامور التافهة الصغيرة - 00:01:45 عظيم لا يحلف به الا على امر عظيم ولهذا ينبغي الا يحلف الا في الخصومات التي تتوجه اليه ايضا ولانه اذا اكتر من الحلف ماذا يحصل؟ قد لا يكفر يا اخوان - 00:02:15

تكثر هذه الكفارات يتتساهم بها. والا لو كفر مرة واحدة فانه لا يعود ولها شيعت الكفارة للحنف واياضا حتى لا يتتجاوز الناس على كثرة الحديث. قال تعالى واحفظوا ايمانكم. اليمين يا اخوان لها بداية - 00:02:35

ووسط ونهاية. فمن البداية هو الوسط هو النهاية اليمين لها بداية اليميل. والوسط الحنف فيها والنهاية كفارة. والحفظ يشمل الثلاثة فيحفظ يمينه في بدايتها بحيث يا احمد لا يكثر من الحلف ولا يحلف في غير الله - 00:03:05 وفي وسطها يحفظ اليمين بحيث بل يبر بها. وفي النهاية يحفظ اليمين اداء الكفار. قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب في وادي الرزق. اي ان الحلف - 00:03:45

ويتمكن ان تساهم في ترويج السلعة. ولهذا يعمد بعض البااعة الى ترويج لسلعهم. فهي اخفقوا السلعة تنفقوا. يجعلها نافقة دارجة. لكن تتحقق الكسب بمعنى انها تتحقق بركته. نعم حديث زمانها من يقرأ - 00:04:15

آآ وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم لهم عذاب اليم. اشيمط زان وعائيل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته - 00:04:45

لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. رواه الطبراني. نعم. ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم لهم عذاب اليم هذا العدد يا شيخ احمد هل يدل على الحصر؟ لا لا يدل على على - 00:05:05

وانما المقصود به تقريب العلم وضبطه اشياء معدودة والا فالذين لا يكلمهم الله ورد ذكرهم في اشياء عديدة. ولهذا ورد ذكر العدد في الاثنين في الثالثة وفي الرابعة في الخامسة وفي الستة وفي السابعة بل في العشرة - 00:05:25 وقوله لا يكلمهم مع انه اراد ان الله يخاطب اهل النار. قال اخسأوا فيها ولا تكلموها مبسوط تكريمه التوبيخ؟ انا هذا التكريمه لا يكلمهم يعني تكريما رضا ورعاية ولكن يكلمهم تكريما زجر وتعنيف وتوبيخ - 00:05:55

وفي بعض رواية الاحاديث ولا ينظر اليهم انه سبحانه وتعالى لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء. فكونه لا ينظر اليهم ايضا لا ينظر اليهم. نظر ماذا؟ اه - 00:06:25

رعاية ورضا وتفسير. نعم. ولهم عذاب اليم. اليم هنا بمعنى مؤلم. فهي قيل بمعنى مفعظ لان فعال وهذا مر بنا يا اخوان تأثيره بمعنى فاعل. وتأثيري بمعنى مفعل فتقول سميع بمعنى مسمى وسامع نعم - 00:06:45

اسامة طنزان اعدين مستكبر ما الذي يجمع يا احمد بين الاشيمط والسائل المستكبر من آآ المعصية اذا ضفت دواعيه اي نعم انك 00:07:15 كليهما وقع في معصية مع ضعف لا قوة الا بالله. ضفت الدواعي في نفسه. وخفت شهوته وضفت

ومع ذلك يميل للحرام وهذا يحصل اذا كان هذا العشيبي ثيابا بالله قد وقع في الوحل في سن الشباب هذا ان يحذر على نفسه من 00:07:45 هذه الامور لان الانسان اذا انزلق فيها فربما تقول كل واحدة -

اختي اختي ويستمر الانسان بهذه المعصية. والا في الغالب ان رجل كبير اذا عصمه الله في شبابه في كهولته ما يقع في هذه الامور. وهذا لا يكاد يكون من اندر النادر. هذا ان وجد. لكن هذا الاشيمط وقع في هذا الامر - 00:08:05

لانه شب عليه ومن شب على شيء شاب عليه عقوبة له وموضع الشاهد رجل جاء جاء جعل الله بضاعته. فلا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا 00:08:35 بيمينه. جاء الله عز وجل وسيلة لتسويق تجارة عيادة بالله. لا يشتري الا حلف ولا يبيع الا -

الى ابي حذف والله تعالى عظيم لا ينتهي عن اسمه في تواف الدنيا ومحقراته نعم حديث عمران اخوان فيه عبد الله نعم عبد الله 00:09:05 تفضل. الصحيح رضي الله عنه رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير امتى -

ثم الذي يلونهم ثم الذي يلونهم. وقال عمران لا ادري قال بعد قرنه مرتين ام ثلاث ثم يأتي بذلك قوم قوم يشهدون ولا 00:09:35 يستشهدون. ويختونون ولا يوفون. ولا ولا -

سيخونون ولا يؤتمنون. وينظرون ولا يوفون. اخرجه مسلم. ويظهر فيهم ويظهر فيهم احسنت. لا صحيح الحديث في الصحيحين 00:09:55 قال خبر امتى قرني حديث ابن مسعود خير الناس قرني والقرن ما هم؟ ما هم يا عبد الله القرن؟ ما هو القرن؟ المفهوم عند الناس مئة عام. هذا -

وتعارف عليه الان. ولكن من يتأمل في النصوص يجد ان القرن لا يطلق على مئة العام والا بما يطلق على الجيل من الناس. الجيل من 00:10:25 الناس المتقاربين في اسنانهم في اعمالهم فخير الناس وخيرة امة -

والمحض بالامة هنا امة يا اخوان؟ الاجابة. فان الامة قسمان امة الدعوة. وكل الناس امة بهذا المصطلح للنبي صلى الله عليه وسلم. 00:10:55 وامة الاجابة وهم المسلمين الذين اجابوا دعوته. هنا قالوا -

خير امتى وبحدث قال خير خير الناس. واذا خرج من بيت ابن مسعود فالصحابة خير الناس على الاطلاق بعد الانبياء. وقد ورد عن 00:11:15 انه قال بعثت في خير قرون بنى ادم -

من قرن فقط حتى كنت في القرن الذي كنت فيه. ثم الذين يلونهم وهم تابعون ثم الذين هم يألونهم وهم تابعوا التابعين. وكان اخر 00:11:35 تابع التابعين وفاة مئة التابعين مئة وثمانين وتابعوهم سنة مرتين وعشرين المتأنى المتأمل في -

الامة يجد ان الامة خلال هذه المدة كان الخير فيها ظاهرا وكانت السنة فيها ظاهرة والبدع موجودة عن عهد الصحابة. اهل الملل 00:12:05 والنحل وجدوا لكن لم يكن لهم ظهور ابدا. ثم بعد هذه المدة رفع اهل -

البدعي عن عقيرتهم وظهروا وصارت لهم كلمة وقرب المعتزلة وابعد علماء السنة الله المستعان. ولكن يحفظ الله سبحانه وتعالى دينه 00:12:35 قال وهذى القرون الثلاثة اصطلاح على تسميتها بماذا نعم القرون المفضلة وبعصر السلف. قد يقول القائل هذه القرون مضت -

انقضت وانتهت. فلا حيلة لعودها ثانية وهذا محال زمانا فكيف الطريق الى اللحاق بهم؟ بالتأسي. بالتأسي والاقتداء. نعم. التأسي 00:13:15 والقياء على سنتهم لعله ان ينال من سار على هذه الطريقة شيئا من -

كما خصم الله سبحانه وتعالى من الخيرية. قال ثم ان بعضكم ناس يشهدون ولا يستشهدون. قيل لا يستشهدون اي لا يطلب منهم

اداء الشهادة. اي ضعف امانتهم. وقيل لا يطلب منهم تحملها. لكن على - 00:13:45
كون بانه لا يطلب منهم اداء الشهادة. يعني يشهد ولا يطلب منه اداء الشهادة. اصلا يشكل على هذا حديث مخرج في الصحيح حديث
سعید بن خالد ان النبی قال الا اخبرکم بخیر الشہود؟ هو الذی یأتی - 00:14:05
شهادة قبل ان يسألها. اتى بها قبل ان يسأل. وهنا قال يستشهدون يشهادون ولا يستشهدون. يعني يشهادون قبل ان يسألوا الشهادة.
وفي حديث زيد جعله وخير الشهدود فما الجامع؟ نعم حملوا احاديث زيد على من - 00:14:25
لديه شيء شهادة لا يعلم بها صاحب الحق ما يدرى عنها. وجاء وادلى بها. وبعضهم حمله على الحسبة الشهادة في حقوق الله عز وجل
الله اعلم. وينظرون ولا يوفون والنظر - 00:14:55

تعريفه ها يا اخوان التزام الانسان ماذا يزامه في اصل الشهر؟ وهو انواع وهذا يبحث ولعله اشير اليه في وقته. ناظر طاعة ونظر
معصية نظر مباح نظر لجاج وغضب وسماتهم انهم يكثرون من الظروف لكنهم لا يوفون بها. يقولون ولا - 00:15:15
يؤتمنون والخيانة ما هي؟ هي الغدر في مقام الائتمان تكون الشخص مؤمنا ثم يخون ويغدر. وهذا ذم على الاطلاق. قال وهذا ليس
ذما يا اخوان لكل شخص بعينه لا لكنها سمة فيه - 00:15:45

هادي سمة سببها قال العلماء كثرة الشهوات والمطعومات وكثرة الغفلة ولا قوة الا بالله ثم ذكر حديث ابن مسعود وهو مثله. خير
الناس قالوا ثم الذين يعلمونهم ثم اليهفهم. ولم يذكر الا قربين - 00:16:15
وعمام شك. وهذا الحديث يبين انهم اثنان فقط. ثم اذا بعدكم ثم يجيء تسبق شهادة كيف تسبق شهادة يمين ويمين وشهادته يا
اخوانها يا اخوان جزاكم الله خير لانه يأتي - 00:16:35

شهد قبل ان يطلب يعني لقلة امانته لا تقبل شهادته الا مع مع يمينه وقيل بل انهم لا يبالون في الشهادة اذا سبقونا اليها وانا باليمين
حتى كان شهادة احدهم تسبق اليمين واليمين تسبق ماذا - 00:16:55

الشهادة لسرعة اجلائهم بها بهما والله اعلم التعبئة. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد
وعلى آله وصحابه اجمعين. ثم اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - 00:17:25

قال المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه وقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الایمان بعد
توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا - 00:17:55

ان الله يعلم ما تفعلون. نعم. قال رحمه الله باب ما جاء في ذمة الله وذمة رسوله. اي في تعظيم الله عز وتعظيم ادنته وذمة رسوله.
بحيث لا تعطى من سألهما كما سأليه وفي الحديث. والانسان عندما يعظم الله عز وجل - 00:18:15

الا يكثر الحليف به كما مر؟ ولا يتتساهم بذمته وذمة رسوله وذمة هي العهد بحيث يعطي ذمة الله من شاء من الناس بل يعظمه الله عز
وجل واذا اراد ان يعطي احدا عهدا فليعطيهم عهده وذمته هو - 00:18:45

ضعننا الباب كسابقه المقصود منه تعظيم الله عز وجل والذي ينشأ عنه ماذا يا اخوان عبادته سبحانه وبحمده. فان من ثمرات التوحيد
تعظيم الله عز وجل. ومعرفتي وقدره وعبادته حق عبادته - 00:19:15

استطاع العبد الى ذلك سببلا قال باب ما جاء في ذمة الله وذمة رسوله اثمه العهد. والله تعالى عهد على عباده ولهم عهد عليه. ولرسوله
صلى الله عليه وسلم عهد - 00:19:45

على امته ولا هم عهد عليه. فما عهد الله على العباد وما عهدهم عليه ذكروني بما وينا في اول الكتاب انا حديث معاذ كنت رديف النبي
فقال اتدري يا معاذ ما حق الله - 00:20:15

يعني بعد ما حق عباد الله قلت الله اعلم. قال حق الله عباده يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. هذا العهد يا اخي. هذا عهد الله والله
عليينا ان نعبده ولا نشرك به شيئا. وحقنا عليه الا يعذب من لا يشرك به شيء. ومر به - 00:20:35

يا اخوان في اكثر من مناسبة كيف اخذ الله هذا العهد على الناس؟ اختلف على قولين مشهورين القول الاول ما روی في بعض الآثار
انه مسح ظهر ادم واخرج ذريته امثال الذر واخذ عليه - 00:20:55

والعهد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. وحمل على هذا قوله عز وجل اذا اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم. احكي نشكل على هذا ان الله قال اذا اخذ ربك من بنى ادم. بنى ادم - 00:21:15

القول الثاني والذي يميل اليه المحققون من اهل العلم ان العهد الذي اخذهم الله سبحانه وتعالى على الناس هو ما ركز وغرس فيهم من الفطر وما اقامه من من الادلة الكونية والنفسية والافقية ما اقامه من الادلة الكونية - 00:21:35

النفسية والافقية الدالة على وحدانيته سبحانه وبحمده فان الانسان لو ترك على فطرته ولم تغير هذه الفطرة ماذا يحصل منه يا اخوان؟ لو كبر يعبد الله عز وجل. يكون على الاسلام. لكن تأتي تربية فابواه اليهودانه او ينصرانه او يمجسانه - 00:22:05

واما ذمة المصطفى صلى الله عليه وسلم وعهده علينا وعهده علينا بالاتباع وترك الابتداع. اتباع هديه عليه الصلاة والسلام. والسير على واقتفاء اثره. وترك مخالفته ومعصيته. من الاحداث في الدين - 00:22:35

وابتداع ما لم يسنه صلى الله عليه وسلم. وحما حقنا عليه فهو البلاغ المبين صلوات ربى وسلامه عليه فادى الامانة وبلغ الرسالة ونصح الامة وللامة وجاهد في الله حق جهاده - 00:23:05

جزاه الله خير ما جزى نبيا عن امتي. قال تعالى الله اذا عاهدتم اوف امر بوفاء العهود. عهد الله عز وجل. والعهد يا اخوان يطلق على عقد ويطلق على اليمين وكانوا اذا تعاهدوا وتعاقدوا - 00:23:35

اضافوا الى العهد توثيقا له ماذا يا اخوان؟ اليمين. فيخذلون معهم. فقال الله عز وجل وانفوا بعهد الله اذا انتم وقال واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا ولا تنهوا لهذا قالوا لا تنقضوا اليمان بعد توكيتها. ايمان العهود التي تكون مع الاهات - 00:24:05

لا تنقضوها بعد ان اكدت وثبتت مع العقود. وقد جعلتم الله عليكم اي رقيبا متكتلا بوفائكم بهذه الارض. جعلتموه تعالى كفيلا متكتلا بالوفاء منكم بهذه العهود. ان الله يعلم ما تفعلون - 00:24:35

فامر الله عز وجل بالوفاء بالعهود. التي تكون بيننا وبينه. وبيننا وبين الناس بل وبينك وبين اهلك. كما قال عز وجل وقد مر علينا يا اخوان يا ايها الذين امنوا اوفوا - 00:25:05

بالعقود والعقود هي العهود. والعهود التي بين العبد وبين رباه بعبادته وطاعته وترك معصيته وبينه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم باتباعه واقتفاء اثره. وبينه وبين اهل بيته وبينه وبين الناس. اجمعين - 00:25:25

نعم. وعن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر امراها على جيش او سرية او صاح بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا - 00:25:45

فقال اغزو باسم الله في سبيل الله. قاتلوا من كفر بالله. نعم يقول كان بريدة بن حبيب الاسلامي رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا امر امراها على جيش او ثرية الفرق ايها اكثرا الجيش ام السرية؟ الجيش يقول - 00:26:05

سريع اذا كان العدد اربع مئة فاقل. وما زاد فهو جيش. اذا امر عليهم امراها وكان الامير في ذاك الزمان هو الذي يقودهم ويحسوسهم ويفتح لهم ويؤمهم في صلاة يتولى جميع المهام والامور. اوصاه وخاصة نفسه - 00:26:25

بتقوى الله عز وجل. والتقوى يا اخوان هذه الكلمة الصغيرة في المبني العظيمة في ما تعرفها يا اخوان؟ هذه ينبغي لكل مسلم يا اخوان ان يستحضر المراد بها. وتأمل كيف كم ورد - 00:26:55

القرآن الكريم. الامر بها بيان صفات اهلهما. بيان جزاء اهلهما. في ايات كثيرة جدا فما هي التقوى؟ ان تجعل بينك وبين عذاب الله. وبين عذاب الله وقاية بامتثال امري واجتناب نهييه - 00:27:15

ويستحسن اهل العلم تعريف للتقوى ورد عنطلقبني حبيب رحمه الله تعالى وهو ان تعمل بضاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله. وان تترك معصية الله على نور - 00:27:35

من الله تخاف تحفظ عقاب الله. يوصيه بتقوى الله عز وجل لماذا؟ لأن هذه وصية من يا محمد ساهو؟ الوصية بالتقوى وصية من؟ وصية الله عز وجل وصية رسوله صلى الله عليه وسلم. اما انها وصية الله فلقوله عز وجل ولقد وصينا الذي - 00:27:55

الكتاب من قبلكم واياكم ان يتقووا الله. واياكم ان يتقووا الله وصينا الذين اتوا من قبلكم ووصيناكم ايضا بتقوى الله عز وجل. اما

وانها وصية رسول الله لهذا الحديث كذلك حديث ابن سارية وهو حديث ينبغي للانسان ان يجعله يا اخوانى منهجا له في -

00:28:25

في والله يا اخوانى السلامه من المزاق و من البدع ومن الفتن ومن الخلافات التي تعج وتضج وتكثر ولا قوه الا بالله لما وعظهم النبي موعظة بليغة. وجلت منها القلوب. قلنا يا رسول الله كأن موعظة مودع فاوصنا - 00:28:55

او صاهم بثلاث وصايا يا اخوان. الاولى او صيكم بتقوى الله. مصدر الوصايا بها لانها جماع الخير احمد اتقى الله التزم بكل ما يكون بعده. او صيكم بتقوى الله والسمع والطاعة - 00:29:25

وان تم تأمر عليكم عبد حبشي كانه فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً وقد رأى من عاش منه رضي الله عنهم الاختلاف الكبير الذي حصل في الامة. ثم قال يبيين سبيل النجاة والسلامة - 00:29:45

فعليكم بستتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجد واياكم ومحدثات الامور فان كل معتز بدعة وكل بدعة ضلاله وفي روایة وكل ضلاله في النار. فاوصاهم بتقوى الله واوصاهم - 00:30:05

بالسمع والطاعة واوصاهم بلزوم ماذا يا اخوان؟ بلزوم السنة. فلزم السنة سلامه من البدع وسمع وطاعة سلامه من الفتن. وتقوى الله امتثال للاوامر واجتناب للنواهي ولما طلب من شيخ الاسلام رحمة الله طلب منه احد طلاب العلم ان يوصيه قال له كلمة لطيفة يا اخوان - 00:30:25

ما هي؟ قال او صيكم بوصية الله تعالى. استحسن العلماء هذه الكلمة منه رحمة الله. لماذا كان يقول انا لا او صيكم وانما الذي يوصيكم من؟ ربنا عز وجل او صيكم بوصية الله عز وجل. وهي التقوى - 00:30:55

وقدس النبي صلى الله عليه وسلم بالتقوى معاذ لما بعث اليمن قال اتق الله حيثما كنت واتبع السينية الحسنة تمحها وخالفها الناس بخلق حسن. او صاه ايضاً بمن معه خيراً بهم وبالاحظهم ولا يكلفهم من - 00:31:15

اموري مشقاً. ثم قال نعم. اغشووا اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا باسم الله. باسم الله. ما معنى باسم الله؟ مستعينين. مستعينين بالله عز وجل - 00:31:45

لا تعجبوا بانفسكم. لا تنخدعوا بكترتكم. وانما ما لكل اسباب استعينوا بالله عز وجل. في سبيل الله هذا هو الجهاد. ولما سئل النبي عن الرجل يقاتل حمية وشجاعة واللي يرى مكانه اي ذلك في سبيل الله ماذا قال - 00:32:05

منقات الذي تكون كلمة الله العليا فهو في سبيل الله. واضيف السبيل الى الله لامرين ما هما؟ نعم لانه السبيل الموصى اليه سبحانه وبحمده. وايضاً وانه هو الذي شرعه. وربما يضاف السبيل الى المؤمنين. ويتبع غير سبيل المؤمنين لانهم الذين - 00:32:35

نعم لانهم الذين سلكوا او طوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر من الذي وقد منا ان الاسم الموصى مرينا بالتفصير يا احمد قاعدتان فيه. العموم وتالي الاسد. وهنا يفيد العموم والتعليق - 00:33:05

قاتلوا من كفر كل من كفر. واذا اردت ان تعرف ان الصيغة للعموم فنمة ميزان اعرضها عليه ما هو هذا الميزان؟ كلمة كل. وايضاً في ميزان دقيق جداً الاستثناء. لكن كل ضعها خلاص - 00:33:35

قاتلوا كل من كبر. كلام سقيم. وفيها مع التعلييل فانهم انما قوتلوا لماذا لا لعصبية وحمية وعنصرية وانما بسبب الكفر فلو اسلموها ها حرموا الكتاب خلاص عصموا دماءهم واما لهم الا بحقها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:55

وهذا العموم ورد تخصيصه. قاتل من كفر بالله. استثنى منه اهل العهد لهم عهد واستثنى منه المرأة وقد رأى النبي امرأة مقتولة في بعض مغاريء فانكر ذلك. الصبيان الشیخ الكبير الراہب فی صومعته - 00:34:25

الى اخر من ورد استثناؤه. نعم. قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدوا ولا تقتلوا ولا تقتلونا ولليدا. اين اغزوا لا تغل والغلول هو الاخذ من غنيمة قبل قسمتها. ولا تغدوا والغدر هو نقض - 00:34:55

العهد الغادر هو نقل ماذا؟ هو نقض العهد العهود مع الكفار ثلاثة انواع فاما ان يستقيموا واما ان ينقضوا واما ان يخاف منهم النقض. فان استقاموا اعطيني الجواب من القرآن يا اخي. فما استقاموا فاستقموا. وان نقضوا هاتوا الجواب من القرآن. وان نكثوا ايمانهم -

بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا. خلاص نقضوا. وان خيف منهم النقض انظروا الى عظمة هذا الدين يا اخوان والى هذه الانظمة
انظمة من الله عز وجل ليست من وضع البشر. لها قدرها ومكانتها عند اهلها - 00:36:05

زوينة بها عظيم الجواب من القرآن دخيف واما تخافن منهم خيانة فابذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائبين. يعني ابذ اليهم
عهده مستويًا علمك وعلم قل لا عهد بيننا وبينكم - 00:36:25

ولا تبغتم بمجرد انك تخاف من نقضهم. اذ قد يخشى نقضهم ولا يحصل منهم ذلك قال اغزوا ولا تغلوا ولا تقدروا ولا تمثروا والتمثيل
والتشويه واختلف فيما اذا مثلوا بقتل المسلمين - 00:36:45

هل يمثل بقتالاهم ام لا؟ وتعلمون انه في غزوة احد مثل المشركون بالمسلمين فمسلم بانس ابن النضر عم انس ابن مالك حتى لم
تعرفه اخته الربيع الا ببناء الاصابع بس - 00:37:15

بجسده كله. ومسر بحمزة رضي الله عنه وارضاه. فهل اذا مثلوا يمثل بهم المسلمون خلاف بين اهل العلم. فبعضهم يقول لا. لان النبي
يقول ولا وبعضهم يقول بل يتمثل بهم لقوله تعالى وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل - 00:37:35

ما عقتم به. بعض العلم يقول ينظر الى المصلحة في هذا والله اعلم. نعم. ولا تقتلون ولیدا لا يقتل يا اخواني صغير ولا تقتل المرأة
والكتاب كتبه ابو بكر رضي الله عنه كان يوصي ان يبعثه من الامراء وكان يقول لا تقتل امرأة - 00:38:05

ولا صبيا ولا شيخا كبيرا. ولا تقطعوا شجرا مثمرا ولا تخربوا عامرا ولا تعقلوا شاتا او بعيرا الا ل maka. ولا تغرقوا نخلا ولا تحرقه ولا
تغلون ولا تجنون هذه المثل وهذه القيم لا توجد يا اخوان. اذا في هذا الدين العظيم. ولها خاصية - 00:38:35

ان من يمثلها ويطبقها انما يمثلها ايش يا اخوان؟ دينا وقربة الى الله عز وجل كانه يطبقها مراعاة لقانون او حقوق انسان او او ما
اشبه من ذلك. بحيث يمكن ان - 00:39:15

يلتف ويحتال لا الودين يدين الله ويراقب الله سبحانه وتعالى به. نعم اذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال او
خلال. فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم. اذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال او قلال - 00:39:35

فايتهن ما اجابوك ما تأتي بعد اي يا اخواني الشرطية وتكون زائدة تفيض العموم كما قال عز وجل قل ادعوا الله وانتوا الرحمن ايما
ايما تدعوا فايتهن ما اجابوك؟ فاقبل منهم وكف عنه. هذه الخصال المرتبة. نعم - 00:40:05

ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم. نعم ثم ادعهم الى الاسلام هذه روایة مسلم ثم ولكن اشكلت هذه حيث لم
يتقدمها معطوف وانما هي ويوضح الحال. والذي في ابي داود وفي كتاب الاموال لابي عبيد. دون ذكرها - 00:40:35

دعوهם الى الاسلام دونهما. فيدعوهם اول ما يدعوهם الى الاسلام. وهذا لان الغاية من الجهاد ما فيه خيرهم وسعادتهم ومصلحتهم
في دنياهم وآخرتهم. دعوتهم الى الله عز وجل الى ان يخلصهم من العبودية للشيطان ومن الكفر والزيغ - 00:41:05

الضلال ولكن مع ذلك ليس المقصود حملهم وحصرهم على الاسلام ولذا اختلف العلماء هل الجهاد في الاسلام؟ لحمل الناس على
الاسلام او لحماية الاسلام. على قولين القول الثاني. وانه ليس المقصود ان نحمل الناس ونكرههم على الاسلام - 00:41:35

انه طلب الجزية بعد ذلك. ولو كان المقصود الزامهم وحملهم على الاسلام ما طلبت منهم ولما خيروا الا بين الاسلام وبين ماذا؟ وبين
القتال. فهذا يدل على ان المقصود القتال - 00:42:05

في الاسلام هو حماية هذا الدين واتاحة الفرصة لهم حتى يروا ويسمعوه. ويدعون اليه دون ان يمنعهم من ذلك احد. نعم ثم ادعهم
الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين. نعم اذا اسلمو - 00:42:25

ادعوهם الى ان يهاجروا الى الله ورسوله. والذي يظهر ان هؤلاء كانوا بادية يسكنون في الادمية. يعني امرهم النبي صلى الله عليه
 وسلم ان يتحولوا الى ذلك هي المهاجرة وكان التحول الى دائرة المهاجرين في اول الامر واجبا. وبعد ان يسلمو يأمر - 00:42:55

ان يتحولوا الى دار المهاجرين. نعم. وخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما اعلى المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا
منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم - 00:43:25

حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين. اذا يأمرهم بالهجرة ويخبرهم انه من هاجروا فلهم مال المهاجرين وعليهم. وما للمهاجرين يا اخوان لهم القدر والمكانة - [00:43:45](#)

ولهم الفضيلة العظيمة فهم افضل الامة المهاجرون. وافضل من الانصار. السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فان ادعوا ذلك فاخبرهم انهم يكونوا كاعراب المسلمين كالاعراب الساكنة في الbadia. لا يكون - [00:44:05](#)

لهم من الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين. والغنيمة هي المال الذي يؤخذ. من هو ما يكون في بيت ما له المسلمين من جزية او طاجن او شيء ترکوه فزعا دون قتال او ما اشبه ذلك. وقد ذكر ذكر - [00:44:35](#)

فالمهم في هذا ثلاث مراتب. المرتبة الاولى ان يهاجروا. المرتبة الثانية ان يجاهدوا وان لم يهاجروا. المرتبة الثالثة ان يبقوا في ديارهم دون ان يجاهدوا ودون ان يهاجروا لكنهم مسلمون. فاذا هم فعلوا ذلك وهاجروا فلهم ما للمهاجرين - [00:45:05](#)

مع المهاجرين. وان لم يفعلوا فاخبرهم انهم يكونوا كعرب المسلمين ليس لهم في الغنيمة والفجر الا ان يجاهدوا. فاذا جاهدوا فلهم ماذا؟ من الغنيمة قطعا وانهم من الفيء اذا جاهدوا قيل نعم لهم من الغنيمة ومن الفيء وهذا مشروع مذهب - [00:45:35](#)

الامام احمد رحمه الله. وان لم يجاهدوا فلا حلق لهم في الغنيمة لا شك. ويعطون من الصدقة يقول النبي صلى الله عليه وسلم يعني فقراءهم لما بعث معاذ الى اليمن قال له افترض عليهم صدقة توخذ - [00:46:05](#)

من اغنيائهم وترد على فقرائهم واختلف في الفيء. اذا لم يهاجروا ولم يجاهدوا لكنهم اسلموا. هل يعطون منه فقيل يعطون منه كما هو مشهور وذبح الامام احمد وقيل لا يعطون. نعم. فانهم ابوا - [00:46:25](#)

اسألهما الجزاية فانهم اباهم فسائلهم الجزاية انا انتقل. الامر الثاني ثلاث خصال. الخصالa العلماء هي اسلام. الخاصة الثانية الجزاية. والجزاية هي المال الذي يؤخذ يؤخذ من المشرك. مقابل اقامته - [00:46:45](#)

وببلاد المسلمين وحماية المسلمين له. ولا تختلف ومشهور في مذهب احمد وابي حنيفة ان الغني عليه ثمان وعشرون درهما ومتوسط اربع وعشرون وفقيه. اثنى عشر الشريطون ايضا في جيولوجيزيا انها تكون من - [00:47:05](#)

رجل حر مكلف. الصغير والمرأة وكذا العبد اختلف العلماء في الجزاية هل توخذ من كل مشرك؟ يقول مشهور في مذهب الامام احمد والشافعي انها توخذ من اليهود والنصارى والمجوس فقط. ولا شك في اخذها من هؤلاء اليهود النص فيهم - [00:47:35](#)

قال تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. ولا يحرمنا ما حرم الله ورسوله. ولا يديننا دين حق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزاية عن يد وهم صغاري - [00:48:05](#)

يأتي بها لا يرسلها. او عن يد عن قوة منكم. واما المجوس فقد استشار عمر فشهد عنده عبد الرحمن بن عوف ان النبي اخذها من مجوس هajar. ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال سنوا في - [00:48:25](#)

سنة اهل الكتاب. واختلف فيمن عاداهم من المشركين. فقيل توخذ من كل مشرك من كل كافر. كتابي او غيره. وهذا مذهب مالك. طيب دليله رحمه الله ها يا اخوان هذا الحديث ان شاء الله نعم هذا الحديث لان النبي قال واذا حاصرت على - [00:48:45](#)

حسن حديث من المشركين. اهل حصن من المشركين ومذهب ابي حنيفة توخذ من كل كافر الا من مشركي العرب حيث لم يثبت النبي صلى الله عليه وسلم اخذها من المشركين العرب ولم يظهرها يا اخوان ان - [00:49:15](#)

سورة التوبة نزلت في السنة التاسعة وبعد ان دانت الجزاية كلها للمسلمين تبع المسطفى صلوات الله وسلامه عليه ودخل الناس. وفي دين الله وما يستدل به مالك رحمه الله اخذها من المجوس. فان مجوس ماذا - [00:49:45](#)

مجوس عبدة النار يعبدون النار. الفقهاء يقولون لهم شبهة كتاب. انما اخذت منهم لان لهم شبهة لكن العلماء ردوا هذا وقالوا اي شبهة كتاب؟ والله تعالى يقول ان تقولوا انما انزل الكتاب - [00:50:15](#)

ابوه. على طائفتين من قبلنا فقط. طائفتين. لا ثالث لهما. الا تجد الكتب المنزلة على الانبياء امنا بالله ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسماط كلها في اليهود والنصارى الا ما كان ان ينزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق. نعم. فانهم اجابوك فاقبل منهم - [00:50:35](#)

وكف عنهم. فإذا أجابوا قبل منهم وكف عنه. خلاص. لا يجوز قتالهم وقد وافقوا على دفع الجزية ليس المقصود في القتال في الإسلام
القتل يا أخوان. وإنما المقصود فيه أحيائهم موجود ذلك؟ شلون أحياءهم يا أخوان؟ نعم أحياء قلوبهم بهذا الدين العظيم - 00:51:05
هذا هو المقصود. ولهذا لو أسلموا هل تؤخذ منهم جزياء؟ أبداً. فليس المال مقصوداً وليس القتل مقصوداً. وإنما المقصود الدعوة إلى
الله عز وجل ودعوتهما إلى هذا الدين الحنيف. نعم - 00:51:35

فإنهم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم. إذا أبوا هذى القصة الثالثة إذا أبوا. قالوا لا إسلام ولا أمل ولا جزئة. فحينها نعم يستعين بالله عز عز
وجل ويقاتل نعم. وإذا حاصرت أهل حصن فارادوك ان يجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. فلا يجعل لهم ذمة الله - 00:51:55
وذمة نبيه ولكن يجعل لهم ذمتكم وذمة أصحابك. فانكم ان تغفروا ذمكم اصحابكم اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيه. فانكم
كلها ولا انكسر. كسر همزة. عندك ان يا احمد - 00:52:25

طيب الله وتغفروا لتغفروا جميع الظم ومتي؟ نحتاج ان نتأكد من هذه يا أخوان. قال وإذا حصلت على حصن اسألك ان تنزلهم على
ذمة الله في ذمة رسوله فلا تفعل. يعني ارادوك ارادوا منك عهد الله - 00:52:55
رسوله صلى الله عليه وسلم فلا تفعل. ولكن يجعل لهم عهدهم وعهد أصحابك. أصحابك لما فانكم ان تغفروا او ان تغفروا ذمتكم اهون
من ان تغفروا ذمة الله وذمة رسوله. الفعل اخفر وخفير. ما الفرق بينهما يا أخوان - 00:53:25

قالوا اخفر بمعنى غدر. وخفير بمعنى اجار ومنه خفير. المجير. حتى تسير الظعينة يقول النبي صلى الله عليه وسلم بغير خفير. وكانوا
يا أخوانى اذا سافروا وعبروا المنابر والتي فيها قبائل لابد ان يأخذوا منهم من خفير. وكان هذا موجود يا أخوان - 00:53:55
الملك عبد العزيز يرحمه الله. وفي الفترات التي تعم فيها الفوضى ما يستطيع الانسان ان يسافر ولا يسافر وحده حتى القافلة لا
يسافر حتى يأخذ خفير يسمونه قدیما الرفاق وبعدهم يسميه مسیر وكذا يعطونه مبلغ من المال فيجتاز بهم حدود قلبه - 00:54:35
قبيلته فإذا دخلوا الى حدود قبيلة ثانية اخذوا منه خفيرا وهكذا حتى يصلوا الى وفي البقاع الى مكة حتى. او البقع التي يريدونها.
وبعد الامن والله الحمد استتباب ذهب كل هذه - 00:55:05

الامور وسلم الناس منها والله الحمد. إذا الفرق بين اخفر وخفير بمعنى ايش غدر وغفر بمعنى بمعنى اجاره. مثل فرق بين قصصه
واقسطة اقصد معناه عدل وقسط بمعنى جاره - 00:55:25

واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا. القاسطون الجائزون الطالمون. وهذه الهمزة يسمونها همزة السلب همزة يا شهوان اسد فانكم ان
تغفروا او ان تغفروا اذمتكم اهون من ان تغفروا ذمة الله عز - 00:55:55

هنا يا أخوان مفسدان قاعدة اذا اجتمعت مفسدتان فما العمل؟ نعم دفع اشددهما بارتكاب ادناهما المفسدة الكبرى ما هي؟ خوف ذمة
الله عز وجل. ان يغدوا ويفضفوا وهذا الى ذمة الله عز وجل ورسوله. وثانية نعم خفر ذمتهما. ان حصل - 00:56:25
الغدرؤن فهو يرجع الى ذمتهما وهذه مفسدة. لكن ارتكابها اهون من ارتكاب المفسدة التي اكبر اكبر منها. نعم. وإذا حاصرت أهل حصن
فارادوك ان انزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله. ولكن انزلهم على حكم الله. فانك لا تدري اتصيب فيهم - 00:57:05
حكم الله ام لا؟ اذا حصلت على حصن فارادوك وطلبوها منك ان تنزلهم على حكم لا. قالوا انزلنا على حكم الله. قال فلا تنزلهم. قال الى
حكم الله ولكن انزلهم على حكمك. لم يقل حكمك وحكم أصحابك. لماذا؟ لاحظوا يا أخوان. اللهم - 00:57:35

صل عليه وسلم. الذمة تكون له ولاصحابه. لكن الحكم لا يكون الا للامرير تكون للرعية والتابع والجندي الذين معنا الحكم لهم فقط. انزلهم
على حكمك. لماذا فانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله ام لا؟ قد تنزلهم على حكم الله ثم تخطئ حكم الله - 00:57:55

ان سبق الخطأ الى ماذا؟ الى حكم الله عز وجل. اختلف يا أخوان في هذا يرحمك الله اختلف هذان هل هذا في وقت النبي صلى الله
عليه وسلم ام هم مستمرون؟ قال بعض العلم هذا في وقت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:25

ولا ننزلهم على حكم الله لانه قد يتغير حكم الله. فالوحى ما ازال ينزل وربما يقع النسخ وما بعد ذلك فانا ننزلهم على حكم الله عز
وجل. والقول الثاني لا - 00:58:45

فننزلهم على حكم الله سواء كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم او بعده. قالوا ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قال فانك لا تدري

اتصيб فيهم حكم الله ام لا؟ وهذا متوقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وبعد عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:05

بعد انقطاع الوحي ان الانسان قد ينزلهم على حكم الله ثم يخطئوا ماذا يخطئ حكم الله الزوج اذا لو طلب اطلب ان ينزل على حكم الله فهل يفعل ذلك؟ على القول الاول؟ نعم الروح انقطع وخلاص. وحكم الله لن يتغير - 00:59:25

بعد ذلك ولن يحصل النصر. على القول الثاني ها يا اخوان؟ لا. لا ينزله. للتعليق المذكور في الحديث. ودل قوله فانك لا تدري هل تصيب فيهم حكم الله؟ على ان - 00:59:55

مسألة اصولية وهي هل كل مجتهد مصيبر ام لا؟ اختتم فيها على قولين. القول الاول كن مشاهد مصير. والحق ما ادى اليه اجتهاده. وقول ثاني ليس كل مجتهد مصيبة. بل فيه مصيبة - 01:00:15

المصيبر وفيهم يميل اليه اهل التحقيق. لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث عمرو بن العاص اذا حكم الحاكم ثم شهادة فاصاب فله اجران. واذا حكموا فالشاهدنا ثم اخطأ فله ماذا؟ فله اجر - 01:00:35

وهل يصوغ للانسان عبدالرحمن ان يقول اخبرني عن حكم الله في هذه المسألة؟ افتني بحكم الله عز وجل قالوا اذا كان الامر فيه نص فلا بأس. لأن يقول شخص اخبرني عن حكم الله في الميتة - 01:00:55

على اشكال حرمت عليكم اما الامور التي ليس فيها نص فلا ينبغي ان يقال هذا وادي مسألة ترت على الالسنة احيانا افتني بحكم الله افتني بهذا ومنصوص عليها الامر هي واضح. واما غير المنصوص عليها فلا ينبغي. ابراد مثل هذا الكلام - 01:01:15 النبي صلى الله عليه وسلم قال اغزوا ولا تغلوا ولا تغدوا. وقت ثبت في الصحيح من حديث ابن عمر النبي علىبني المصطلق وهم غرم يعني غافلون واياضا لمن اراد ان - 01:01:45

تعز ومكة اهل مكة اما الاخبار عنهم فكيف نجمع بنا هذا؟ وهذا الحديث قال العلماء رحمهم الله في مسألة ابن المنطلق كانت بلغتهم الدعوة. والقوم اذا بلغته تودع فلا يتبعين ابلاغهم بذلك. بل - 01:02:05

ابلاغهم بذلك سنة وليس بواجب. لكن اذا لم تبلغهم الدعوة فلا يجوز مباغتهم بالقتال حتى يدعوا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادعهم الى ثلاث خصال احدى ثلاث خصال - 01:02:35

بنو صلق كانت بلغتهم الدعوة ولها باغتهم النبي صلى الله عليه والنبي صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة وهذا من الخدعة الجائزة فالقوم بلغتهم الدعوة ولكنهم استجابوا اليها. واما اذا لم تبلغهم فلا يجوز ان يبدأوا بالقتال - 01:02:55

والله اعلم. نعم. قال رحمة الله قال المؤلف رحمة الله في مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين. الثانية قوله اغزوا باسم الله في سبيل الله. الثالثة قوله - 01:03:25

قاتلوا من كفر بالله. الرابعة قوله استعن بالله وقاتلهم. الخامسة الفرق بين حكم الله وحكم العلماء. السادسة في كون الصحابي يحكم بحكم لا يدرى ايوافق حكم الله ام لا؟ هنا موسى يحكم وقد يوافق وقد لا يوافق اذا انزلهم على حكمه سيشتركون - 01:03:45 في اصابة حكم ذاتي عز وجل. وقد يصيبه وقد لا يصيبه. لكن لو حصل امر من الامور لا سبب الخطأ الى حكم الله عز وجل وانما ينسب الخطأ الى حكمه هو والله اعلم - 01:04:15

مساك الله مساقم الله بالخير يا اخوان وفقكم الله وبارك فيكم واعانكم سبحانه الله وبحمدك كل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - 01:04:35